[188] وذكره [أيضا] صاحب كتاب الفردوس وهو ابن شيرويه الديلمي فقال: " حتى افترقنا في صلب عبد المطلب، ففي النبوة وفي علي الخلافة " (1). وإنما معنى كلام أمير المؤمنين عليه السلام ومراده أن موسى على سنة ابراهيم. وكل نبي وكل إمام على سنة إبراهيم عليه السلام ويدل على قوله تعالى: * (ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل) * (2) والمراد بذلك قوله تعالى لابراهيم * (إني جاعلك للناس إماما قال ومن ذريتي) * (3). فقال تعالى مجيبا له: * (لا ينال عهدي الظالمين) * (4). واراد بالظلم هنا عبادة الاصنام وأن من عبد الاصنام لا يكون إماما " إن في ذلك لبلاغا لقوم يعقلون " (5). ضرب ابن مريم للوصي مماثلا * صدت لذلك قوم خير رسول حسدا لما خص الاله وصيه * ووليه في محكم التنزيل

_____

1 - فردوس الاخبار 2 / 305. 2 - سورة الحج: 22 / 78. 3 و 4 - سورة البقرة: 2 / 124. 5 - اقتباس من الآية 106 من سورة الانبياء: 21. (*)

_____